أخبار النساء المشرقيات في كتاب نزهة الجلساء في اشعار النساء للسيوطي ت (٩١١هـ/١٥٠٥م)

"The Biographies of Eastern Women in the Book 'Nuzhat al-Jalasa fi Ash'ar al-Nisa' by al-Suyuti (d. 911 AH / 1505 CE)"

م.م زمن شاتي اشنين

Assis.L. Zaman Shati Ishnayyin

الجامعة المستنصرية /كلية التربية

Mustansiriyah University / College of Education

Zaman.w.u.shaty@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

اهتم الإسلام بالمرأة اهتماما كبير ونظر اليها نظرة اعتزاز واحترام بعد ان عانت في الجاهلية من ضياع اهم حقوقها وهو حق الحياة، فالمرأة من جانب اجتماعي هي الام والاخت والابنة والعمة وغير ذألك، ومن جانب علمي احتلت مكانة علمية عالية في المجتمع من خلال مشاركتها مع الرجال في حضور المجالس والاشتراك في المحادثات والمناظرات وقول الشعر وجميع أنواع العلم والمعرفة ، كثير من المؤرخين تناولت كتبهم العديد من النساء من بينهم جلال الدين السيوطي الذي يعد احد اعلام ومعاصري القرن (التاسع –العاشر الهجري /الخامس عشر –السادس عشر الميلادي) ، والذي ينتمي الى اسرة كان لها مكانة في المجتمع من خلال امتلاكها للعيديد من المناصب الف العديد من الكتب في مختلف المجالات غزرت بها المكاتب واستفاد منها

طلاب العلم ومن بينها الكتاب الذي بين أيدينا نزهة الجلساء في اخبار النساء ، أورد في هذا الكتاب اخبار لمجموعة النساء المشرقيات الذي كان موضوع بحثنا إضافة الى مجموعة من النساء الاندلسيات.

الكلمات المفتاحية: السيوطي ،جلال الدين، عبد الرحمن، أبو الفضل، الخضيري

Abstract

Islam has given great attention to women, viewing them with pride and respect, especially after they had suffered in the pre-Islamic era from the loss of their most fundamental right—the right to life. Socially, women hold the roles of mother, sister, daughter, aunt, and more. Scientifically, women have achieved high status in society by participating alongside men in attending gatherings, engaging in discussions and debates, composing poetry, and contributing to all forms of knowledge and learning.

Many historians have documented the lives of notable women in their works. Among them is Jalal al-Din al-Suyuti, one of the prominent figures of the 9th-10th centuries AH (15th-16th centuries CE). Al-Suyuti belonged to a family of notable status in society, holding many influential positions. He authored numerous books across various fields, enriching libraries and benefiting students of knowledge. One of these works is the book *Nuzhat al-Julasa fi Akhbar al-Nisa* (*The Pleasure of the Gatherers in the Stories of Women*), in which he recorded accounts of a group of Eastern women, who were the focus of our study, as well as a selection of Andalusian women.

Keywords: Al-Suyuti, Jalal al-Din, Abd al-Rahman, Abu al-Fadl, Al-Khudayri

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،،نستعين به ونستغفره، ونعوذ به من شرور انفسنا ،ومن سيئات اعمالنا ، من يهدي لله فلا مضل له ،ومن يضلل الله فلا هادي له، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ،وبعد..

فما شك ان دراسة المرأة ذو اثر ومردود يعود بالفائدة للجميع، فتعتبر دراستهن ثقافة عامة نستلهم منها والمواعظ من خلال التعرف على ما قامن به من أدوار، فالكثير منهن خلدهن التاريخ من خلال ادوارهن المختلفة قد تكون اقتصادية، او سياسية ،باجتماعية، او علمية في هذا البحث اكتفيت بذكر النساء المشرقيات قسمت الدراسة الى مقدمة و مبحثان الأول كان السيرة الشخصية للسيوطي وكان يظم ثلاثة عشر فقرة الأولى كانت اسمه ولقبه وكنيته ،والثانية ولادته واسرته ومذهبه، والثالثة عصرة ،والرابعة الحياة العلمية وتشمل شيوخه ورحلاته ،والخامسة تلاميذه، والسادسة مؤلفاته، والسابعة وفاته، والثامنة واجهة الكتاب، والتاسعة المقدمة ،والعاشرة الهدف من تأليف الكتاب، والحادي عشر متن الكتاب، والثانية عشر منهجية المؤلف ،والثالثة عشر الخاتمة ،اما المبحث الثاني كان اخبار النساء المشرقيات وشمل ثلاث فقرات الأولى نساء بنات الخلفاء وزوجاتهم، والثانية نساء بنات رجال الدولة، والثالثة نساء العامة ،إضافة الى خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع منها.
اعتمدت الدراسة على مجموعة كبيرة من للمصادر والمراجع منه كتاب الوافي بالوفيات للصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،وكتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي(ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)،وكتاب شذرات الذهب في اخبار الذهب لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، اما المراجع الحديثة لن ننسى دورها فهي تأتي بالدرجة الثانية أهمها كتاب الاعلام للزركلي(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)،وكتاب معجم حفاظ القران عبر التاريخ لمحيسن.

أولا: السيرة الشخصية للسيوطي

١- اسمه ولقبه وكنيته

هو عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ الهمام الخضيري، جلال الدين ،يلقب بالسيوطي (ابن القاضي، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، صفحة ج٣/٩٢) ويكنى ابو الفضل ، وهذه الكنية اطلقها عليه عز الدين احمد بن إبراهيم الكناني* وكتبها بخط يده (الغزي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، صفحة ج١/٢٢٧) ؛ (ابن العماد الحنبلي، د.ت، صفحة ج٨/٥٠).

٢-ولادتة واسرته ومذهبه

ولد في شهر رجب عام(٨٤٩هـ/١٤٤٥م)في مدينة القاهرة ، نشا يتيما فهو ينحدر من اسرة اشتهرت بالعلم والتدين، فوالدته تركية الاصل توفيت بعد ولادته وابيه كان من العلماء الصالحين تتلمذ على يده العديد من اهل العلم والعلماء (السخاوي، د.ت، صفحة ج٤/٦٥)؛ (محيسن، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، صفحة ج٢/١٢٤) ،وقبل وفاته اسند وصيته الى احد العلماء العلامة كمال الدين ابن الهمام، فاقر له بالشيخونية عام (٨٥٤/١٤٥٠م)وكان يبلـغ من العمر خمسة سنوات.

اما اجداده فكانوا من اهل الرياسة والوجاهة ، احتلوا مراكز مهمة في الدولة فمنهم من ولي وظيفة الحسبة ، ومنهم من كان تاجر ومنهم من بنى مدرسة ،اما جده الاعلى الهمام الخضيري يعد احد شيوخ الصوفية سمي بالخيضري نسبة الى احدى المحلات في بغداد ، (السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، صفحة ج١/١٥)؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ١١) كان السيوطي على المذهب الشافعي وهو مذهب اسرته واجداده (السخاوي، د.ت، صفحة ج٤/٦٥)؛ (الشوكاني، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، صفحة ج١/٢٢٩)

*** عـز الـدين الكنـاني: احمـد بـن إبـراهيم بـن نصـر اللـه بـن احمـد الكنـاني عـز الـدين الحنبلـي ، ولـد عـام(٨٠٠هـ /١٣٩٧م)بالقـاهرة فـي المدرسـة الصـالحية ،تـوفي ولـده وهـو صـغير العمـر فنشـأ فـي كفالـة امـه، بـدأت ملامـح العلـم عليـه فحفـظ القـران الكـريم وجـوده وعـرض قراءتـه علـى عديـد مـن العلمـاء ،كمـا سـمع وقـرأ العديـد مـن الكتـب علـيهم منهـا الفيـة ابـن مالـك والطـوافي والطوالـع ودرس العربيـة والمعـاني والبيـان والحـديث وغيرهـا واجـازوا لـه ينظـر التفاصـيل :السـخاوي ، ،الضوء اللامع ،لأهل القرن التاسع ، ج١،ص٢٠٥.**

٣-عصره عاش

السيوطي في عصر دولة الممالك الشركسية الذين حكموا مصر وبلاد الشام ،وكان حكمهم حافل بأحداث سياسية الا انهاء لا توثر على طبيعة مؤرخنا الذي كان بعيدا جدا عن سلاطين ووزراء وامراء بلده وبالرغم من ذألك كانوا يأتوا لزياته (السيوطي ع.، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، صفحة ج١/٥)؛ (ابن القاضي، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، صفحة ج٣/٩٢)

٤-الحياة العلمية شيوخه ورحلاته

بدأت ملامح العلم تظهر عليه منذ نعومة اضافره ففي السنوات الاولى كان يصطبهُ والده معه الى مجالس العلم فيلتقي بالعلماء منهم مجلس الجلال المحلي *ومجلس زين الدين رضوان العقبي *ومجلس بن ابي حجر، في السنة الثامنة من عمره حفظ القران الكريم ، وأيضا عمدة الاحكام، والفية ابن مالك ،ومنهج النووي، ومنهج البيضاوي وتبحر في عدة من العلوم كالحديث ،والتفسير، والفقه ،والنحو، والمعاني ، وأيضا اصول الفقه والقراءات وغيرها (السيوطي ع.، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، صفحة ج١/٥) ؛ (الغزي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، صفحة ج١/٢٢٧) وعرضها على علماء ومشايخ الاسلام منهم البلقيني *والعز الحنبلي والشرف المناوي.*وفي عام (٨٦٤هـ

*** الجلال المحلي : محمد بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن احمد جلال الدين المحلي الشافعي ، ولد بمصر عام(٧٩١ه/١٣٨٨م)،عمل في الفنون والأصول والكلام والنحو والمنطق وبرع فيها، سمع واخذ من العلماء وقرأ عليهم واجازوا له ،اشتهر بالذكاء والفهم والصلاح والورع وكان يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ، ولي تدريس الفقه وألف العديد من الكتب منها جمع الجوامع في الأصول وشرح المنهج، مرض وتوفي عام(٨٦٤ه. /١٤٥٩م)ينظر التفاصيل: الداوودي، محمد بن علي (ت٩٤٥ه/١٥٣٨م): طبقات المفسرين ،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت د.ت)،ج٢،ص٨٤.**

*** رضوان العقبي : رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي الشافعي، يكنى أبو النعيم ولد بمية في الجيزة عام(٧٦٩ه/١٣٦٧م) ،حفظ القران وجوده وسمع العلماء واخذ منهم الف العديد من الكتب منها الأربعون المتباينة طبقات الحفاظ الشافعيين وتاريخ تيمور ،وفاته كانت في مدينة القاهرة عام(٨٥٢ه/١٤٤٨م) ينظر التفاصيل: الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد(ت١٣٩٦ه/١٩٧٦م) : الاعلام،ط١٥ ،دار العلم للملايين،(د.م،٢٠٠٢م)،ج٣،ص٢٧.**

*** البلقيني : علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي ، ولد في مدينة القاهرة عام(٨٠٤ه/١٤٠١م) ،وفي يوم ولادته اذن جده في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ، نشأ في كنف ولده وعندما كبر حفظ القران الكريم وبعض الروض وجزء من كتاب البخاري وحضر دروسا لجده وللعلماء والشيوخ الذين سمع منهم تولى منصب القضاء و درس الفقه والحديث في مدارس مصر ،توفي عام (٨٨٣ ه/١٤٧٨م) ينظر التفاصيل : السخاوي،الضوءاللامع،ج٥،ص٣١٠.**

*** الشرف المناوي :يحيى بن محمد بن محمد بن احمد المناوي الشافعي ، يكنى أبو زكريا ولد في مدينة منية ونشافيها ،وعندما كبر درس الفقه في مدارسها وتولى قضائها ،ألف العديد من الكتب منها شرح مختصر المزني في فروع الشافعية واربعون حديثا ،توفي في مدينة القاهرة عام(٨٧١ه/١٤٦٦م).ينظر التفاصيل: الساعاتي، أليأس بن احمد بن حسين ، امتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري ،ط١ دار الندوة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م،١٤٢١ه-٢٠٠٠م)،ج٢،ص١١٨.**

/١٤٥٩م) شرع العمل في العلم وكان يبلغ من العمر اربع عشرة سنة ، ومن خلال رحلاته الى الفيوم واسيوط ومكة والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور التقى بالشيوخ والعلماء فتتلمذه على يديهم وسمع منهم وقرا عليهم واجازوا له، وكان عددهم مئة وخمسون (السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، الصفحات ج١/١٨-١٩)،وقيل احدى وخمسون (ابن العماد الحنبلي، د.ت، صفحة ج٨/٥٣) ومن الذين سمع منهم محمد بن موسى الملقب بشمس الدين قرا عليه الفقه، وصحيح مسلم واجاز له، وسمع عن شهاب الدين الشارمساحي * الحاوي الصغير، وعن علي الدين البلقيني الذي لازمه في الفقه واجاز له بالتدريس ولإفتاء عام (٨٧٦هـ/١٤٧١م) ،كما سمع من محي الدين الكافيجي *ولازمه اربعة عشر سنه واخذ عنه العربية والمعاني والاصول والفنون ،وسمع عن سيف الدين الحنفي *دروسا في الكشف والتوضيح وتلخيص المفتاح والعضد

*** شهاب الدين الشارمساحي: احمد بن علي شمس الدين الشارمساحي ،احدى علماء الفرائض والحساب سمع وقرأ للعلماء واجازا له وحضر مجالس لهم، توفي عام(٨٦٠هـ/١٤٥٥م)ينظر التفاصيل: السيوطي ،نظم العقيان في اعيان الاعيان ،تحقيق: فيليب حتى،ط١،المكتبة العلمية،(بيروت د.ت)،٤٤**

*** محي الدين الكافيجي :محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الكافيجي الحنفي ،محي الدين ،يكنى أبو عبدالله ،ولد عام (٧٨٨هـ/١٣٨٦م) وعندما كبر اتجه نحو العلم فلتقى بالعديد من العلماء والشيوخ خلال رحلاته الى بلاد العجم والتتر ومصر فسمع منهم واخذ عنهم واجازوا له ،الف العديد من الكتب منها مختصر في علم التاريخ ومعراج الطبقات ومنازل الأرواح وغيرها ،وبرع في الكلام واصول اللغة والنحو والمعاني وغيرها من العلوم كما ،ولي مشيخة الشيخونية ،توفي عام((٨٧٩هـ/١٣٧٧م) .ينظر التفاصيل :ا لسيوطي ،بغية الوعا ة في طبقات اللغوين والنحاة ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١، المكتبة العصرية،(لبنان- صيدا، د.ت)،ج١،ص١١٧؛الزركلي،الاعلام ،ج٦،ص١٥٠**

*** سيف الدين الحنفي :محمد بن محمد بن عمر بن قطولبغا الحنفي ،الملقب بسيف الدين ولد(٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ،التقى بالعلماء والشيوخ واخذ منهم، برع في الفقه والنحو وغيرها من العلوم، تولى تدريس الفقه والتفسير والحديث وأيضا تولى مشيخة الشيخوانية ،توفي عام (٨٨١هـ/١٣٩٨م) .ينظر التفاصيل :السيوطي ،بغية الوعاة ،ج١ ،ص٢٣١.**

*** ابن اياس: محمد بن احمد بن اياس الحنفي يلقب بابن اياس ،ويكنى أبو البركات ،احد مؤرخي مصر عاش في عصر المماليك الشركسية ، الف العديد من الكتب منها بدائع الزهور في وقائع الدهور ،توفي عام(٩٣٠هـ/١٥٢٣م).ينظر التفاصيل: الزركلي ،الاعلام ،ج٦،ص٥.**

*** شمس الدين الداودي: محمد بن احمد الداوودي المالكي شمس الدين ،احدى شيوخ الحديث بمصر ،الف العديد من الكتب منها ذيل طبقات الشافعية للسبكي وطبقات المفسرين وغيرها ،توفي في مدينة القاهرة(٩٤٥هـ/١٥٣٨م).ينظر التفاصيل: الداوددي، طبقات المفسرين ،المقدمة ج ١،ص٤.**

*** شهاب الدين الشارمساحي: احمد بن علي شمس الدين الشارمساحي ،احدى علماء الفرائض والحساب سمع وقرأ للعلماء واجازا له وحضر مجالس لهم، توفي عام(٨٦٠هـ/١٤٥٥م)ينظر التفاصيل: السيوطي ،نظم العقيان في اعيان الاعيان ،تحقيق: فيليب حتى،ط١،المكتبة العلمية،(بيروت د.ت)،٤٤**

*** محي الدين الكافيجي :محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الكافيجي الحنفي ،محي الدين ،يكنى أبو عبدالله ،ولد عام (٧٨٨هـ/١٣٨٦م) وعندما كبر اتجه نحو العلم فلتقى بالعديد من العلماء والشيوخ خلال رحلاته الى بلاد العجم والتتر ومصر**

٥-تلاميذه

تتلمذ على يد مؤرخنا السيوطي العديد من العلماء الذين نهلوا من علمه بعد ان ذاع صيته في جميع الافاق فاصبحوا يأتون الى مصر للسماع والأخذ منه والإجازة ولأفتى، ابرزهم محمد بن احمد بن اياس* ،وشمس الدين الداوودي* ،وشمس الدين بن طولون،* ومحمد بن عبدالرحمن العلقمي*

٦-مولفاته

الف العديد من الكتب في مختلف العلوم والمعارف حتى بلغت الثلاثمائة (السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، صفحة ج١/١٨) ،وقيل الخمسمائة (ابن العماد الحنبلي، د.ت، صفحة ج٨/٥٣)، ومن هذه المؤلفات اسعاف المبطأ برجال الموطأ ، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ،طبقات الحفاظ ،عين الإصابة في مختصر اسد الغابة، ازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. (البغدادي، ١٩٥١م، الصفحات ج١/٥٣٥-٥٣٧) ؛ (محيسن، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، صفحة ج٢/١٢٤) وهذه المؤلفات تعتبر ثروة علمية الفها خلال رحلاته الى بلدان العالم ومدحه تلميذه الداودي ، وقال" كان اية كبيرة في سرعة التأليف لقد عانيته وقد كتب ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة" (ابن العماد الحنبلي، د.ت، صفحة ج٨/٥٣)

فسمع منهم واخذ عنهم واجازوا له ،الف العديد من الكتب منها مختصر في علم التاريخ ومعراج الطبقات ومنازل الأرواح وغيرها ،وبرع في الكلام واصول اللغة والنحو والمعاني وغيرها من العلوم كما ،ولي مشيخة الشيخونية ،توفي عام((٨٧٩ه/١٣٧٧م) .ينظر التفاصيل :ا لسيوطي ،بغية الوعا ة في طبقات اللغوين والنحاة ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١، المكتبة العصرية،(لبنان- صيدا، د.ت)،ج١،ص١١٧؛الزركلي،الاعلام ،ج٦،ص١٥٠

*** سيف الدين الحنفي :محمد بن محمد بن عمر بن قطولبغا الحنفي ،الملقب بسيف الدين نولد(٨٠٠ه/١٣٩٧م) ،التقى بالعلماء والشيوخ واخذ منهم، برع في الفقه والنحو وغيرها من العلوم، تولى تدريس الفقه والتفسير والحديث وأيضا تولة مشيخة الشيخوانية ،توفي عام (٨٨١ه/١٣٩٨م) .ينظر التفاصيل :السيوطي ،بغية الوعاة ،ج١ ،ص٢٣١.**

*** ابن اياس: محمد بن احمد بن اياس الحنفي يلقب بابن اياس ،ويكنى أبو البركات ،احد مؤرخي مصر عاش في عصر المماليك الشركسية ، الف العديد من الكتب منها بدائع الزهور في وقائع الدهور ،توفي عام(٩٣٠ه/١٥٢٣م).ينظر التفاصيل: الزركلي ،الاعلام ،ج٦،ص٥.**

*** شمس الدين الداودي: محمد بن احمد الداوودي المالكي شمس الدين ،احدى شيوخ الحديث بمصر ،الف العديد من الكتب منها ذيل طبقات الشافعية للسبكي وطبقات المفسرين وغيرها ،توفي في مدينة القاهرة(٩٤٥ه/١٥٣٨م).ينظر التفاصيل: الداوددي، طبقات المفسرين ،المقدمة ج ١،ص٤.**

*** شمس الدين بن طولون: يوسف بن محمد بن علي بن طولون الحنفي الدمشقي ،احد علماء الحديث ،توفي في عام(٩٣٨ه/١٥٣١م)ودفن ٩٣٨ بتربة الصالحية .ينظر التفاصيل: ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب ،ج٨،ص٢٢٨.**

*** محمد بن عبد الرحم العلقمي: محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي الشافعي شمس الدين ،يكنى أبو عبدالله ،ولد في مدينة القاهرة عام(٨٩٧ه/١٤٩١م) ،التقى بالعلماء و الشيوخ وسمع منهم واخذ عنهم خلال رحلته الى دمشق ومدن مصر واجازوا له اجيز له بالافتى والتدريس ،توفي عام(٩٦١ه/١٥٥٣م).ينظر التفاصيل: الغزي ،الكواكب السائرة،ج٢،ص٤٠.**

وبعد عام(٨٩٠هـ/١٤٨٥م) ترك الافتى والتدريس واتجه نحو العبادة والانقطاع لله والاعراض عن الدنيا ، واخذ يشرع في تحرير مؤلفاته وذكر ذألك في مصنفه التنفيس.

٧- وفاتـــــــه

توفى السيوطي بعد اذان فجر صباح يوم الجمعة التاسع عشر من شهر جمادى الاولى عام(٩١١هـ /١٥٠٥م) بعد صراع مع المرض (ابن القاضي، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، صفحة ج٣/٩٢)؛ (ابن العماد الحنبلي، د.ت، صفحة ج٨/٥٠).

٨-واجهة الكتاب

ظاهريا جاءت وجهة الكتاب في الاعلى وتحتها اسم المؤلف وفي اسفلها مؤسسة النشر، اما واجهة المخطوط في الاعلى اسم الكتاب وتحته لقب وكنية المؤلف وأسمه الكامل ومذهبه ووفاته رقما وكتابتا ، (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣)اما من ناحية التحقيق اعتمد الكتاب على المخطوط الذي وجد في المكتبة التيمورية برقم ٨١٣ بدار الكتب المصرية ويقع في صفحه٤٩ كتب بخط جميل الحديث حقق الكتاب عبد اللطيف عاشور، وكان التحقيق بالغ الاهمية
بعد ان قام بضبط الابيات وبين وشرح غموض بعض الكلمات والعبارات وعلق عليها بما يتيح للقارئ من المتعة في قراءة الشعر، كما راعى علامات الترقيم واحسان العرض للمادة المكتوبة ،بعد ان وقع فيها التحريف والتصحيف الى جانب الاختلاف في طريقة كتابة بعض الكلمات ، و افرد المحقق لكل شاعرة عن غيرها رعاية للجانب الفني ولتميز شعرها عن غيرها (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٢١-٢٣).

٩-المقدمة

بدا المقدمة بالبسملة ثم حمد لله وبعدها صلى على الرسول (عليه الصلاة والسلام) ،وقال :"هذا جزء لطيف في النساء الشاعرات المحدثات دون المتقدمات من العرب العربيات من الجاهليات والصحابيات والمخضرمات ، فان أولئك لايحصن كثرة بحيث ان ابن الطراح جمع كتابا في اخبار النساء الشواعر من العربيات اللاتي يستشهد بشعرهن في العربية، فجاء في عدة مجلدات رأيت منه المجلد السادس وليس بآخره ،وسميت هذا الجزء نزهة الجلساء في اشعار النساء" (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٢٣)

١٠- الهدف من التأليف

اوضح السيوطي هدفه من التأليف انه اراد ان يذكر النساء الشاعرات اللاتي لم يذكرهن ابن الطراح في نهاية الجزء السادس .(السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٢٣)

١١-متن الكتاب

احتوى الجزء الاكبر من الكتاب على مجموعة من الشاعرات المشرقيات والاندلسيات ،اما القسم الاخير منه حكايات ونوادر البعض من النساء

١٢-المنهجية

ذكر المؤلف النساء المشرقيات والاندلسيات حسب الحروف الهجائية ، وينقل المؤلف نقلا مباشرا لا يزيد في الكلام معتمد على غيره في (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٢٥-٢٨-٣١-٤٣-٥٤-٩٥) (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٢٥-٢٨-٣١-٤٣-٥٤-٩٥) نقل اخبارهن فيذكر بعض الأحيان لقب او كنيه او اسم الشخص الذي ذكر خبرهم فيقول قال أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد اوقال ابو الخطاب بن دحية او انشدني عبد الباقي المقري ، او قال ابن الطراح (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٣٣-٣٧-٥٦-٧٢-٧٨-٨٠-٨٣-٩٤)
او يذكر أحيانا لقب الشخص مع كتابه مثلا أورد ابن الابار في تحفة القادم والملاحي او قال ابن دحية في المطرب (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٢٩-٤١-٤٧-٧١-٩٠)، ويروي رواية مسندة رواها اكثر من شخص فيقول انبانا يوسف بن مبارك قال انشدني عبد الباقي بن عبد الواحد او حدثت عن ابي الكرم الذي انشده أبو القاسم بن البراق (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٣١-٤٥-٥٤-٩٤-٩٥) كما انه لم يذكر الكثير من النساء القديمات اللاتي وردن في الكتب الأخرى واكتفى بذكر الحديثات منهن وأورد ترجمة طويلة للبعض ذاكر اسمها ونسبها وحياتها (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٣٢-٣٤-٤٤-٤٥-٥٤-٦٦-٨٤-٨٧) والبعض ذكر ترجمة قصيرة ويذكر لكل واحدة ابيات من الشعر سواء غزل او مدح او رثاء او فراق او هجاء (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٣٦-٥٧-٦٣-٦٧-٧٧-٨٢-٩٣-)

اما الموارد التي اعتمد عليها السيوطي في كتابه نزهة الجلساء في اشـــــعار النساء اعتمد السيوطي في تأليف كتابه على بعض المصادر القديمة منها كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣ هـ/١٠٧٠م)،وكتاب زهرة الادب وثمر الألباب للحصري ابراهيم بن علي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م) ،وكتاب البيان والتبيين للجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب(ت٢٥٥ هـ/٨٦٨م) ، اما المصادر الثانوية التي استعان بها المحقق لتوثيق البعض من النصوص منها كتاب المرأة العربية في جاهليتها واسلامها لعبدالله عفيفي ،وكتاب أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام لعمر رضا كحالة (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ١٩) .

١٣-الخاتمـــــــة

جاءت خاتمة الكتاب قصيره وهي كالتالي" والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ،وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ١٠٠)"

ثانيا: اخبار النساء المشرقيات

بالرغم من الحضور الذي خلدته المرآة في المجتمع في مختلف المجالات وقيامها بأدوار مختلفة قد تكون سياسية او اقتصادية او اجتماعية او اسهاماتها الفكرية والادبية انعكس على قيام نهضة حضارية فالكثير من النساء كان لهن حضور ذكرت اسماءهن في صفحات من التاريخ ومنهن:

١- بنات الخلفاء وزوجاتهم

١-بوران بنت الحسن بن سهل بوران بن الوزير الحسن بن سهل

هي ابنة الحسن بن سهل احد وزراء الخلافة العباسية تسمى خديجة الا انها تشتهر باسم بوران (الخطيب البغدادي، ١٤١٧هـ، صفحة ج٢١/٢٠٣)؛ (الدمياطي، د.ت، صفحة ٢٠٣) ، ولدت عام (١٩٢هـ /٨٠٧م)وعندما كبرت تزوجت من الخليفة عبد الله المأمون بن هارون عام (٢١٠هـ /٨٢٥م)،ويروى ان في يوم الزفاف نثرت الجواهر والدرر ووزعت الجواهر والأموال على الجواري والأراضي على قادة الجيش ورجال الدولة (الخطيب البغدادي، ١٤١٧هـ، صفحة ج٢١/٢٠٤)؛ (الدمياطي، د.ت، صفحة ٢٠٣)؛ (ابن كثير، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، صفحة ج١٤/١٧٩) ،وعندما أراد ان يفتضها كان عليها العذر الشرعي فقالت له :"أتى أمر الله فل تستعجلوه " ففهم المأمون قولها فتركها ،وعند توفي الخليفة عام(٢١٨هـ /٨٣٣م)قالت ابيات من الشعر ترثيه جاء فيها : "أسعداني على البكاء معـــلنينا صرت بعد الامام اللهم قينا

كنت اسطو على الزمان فلـــما مات صار الزمان يسطو علينا" (الخطيب البغدادي، ١٤١٧هـ، صفحة ج٢١/٢٠٤) ؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٣) توفيت ببغداد في يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الأول عام (٢٧١هـ /٨٨٤م) . (اليافعي، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، صفحة ج١٨٨/٢)؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٣)

٢- خديجة بنت امير المؤمنين عبد الله المأمون العباسي

هي ابنة الخليفة المأمون ،شاعرة اديبة ظريفة في شعرها ذات إحساس عالي في انتقاء الكلمات ومن شعره :

"تالله قولوا لمن ذا الرشا المثقل الردف الهضيم الحشا
اظرف ما كان اذا ما صح واملح الـــناس اذا مانتشى
وقد بنى برج حمام لـه ارسل فيـــه طائرا مرعشا
ياليتني كنـــت حمامـــا لـــه و اباشـــفا يفعل بي ما شا
لو لبس القوهي من رقة او جعة القوهي او خدشا "

(السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٤٨)

٣- عائشة بنت الخليفة محمد المعتصم بن هارون الرشيد العباسي

شاعرة اديبة عالية الاحساس كانت محبوبة من قبل عيسى بن القاسم بن محمد بن سليمان الذي ارسل لها كتاب ان توجه اليه بجاريتها ، وقال :

"كتبت اليك ولم احتشم وشـــوق المحبين لا ينكتم
صبوحي من السبت عادتي على رغم انف الذي قد زعم
وعيشي يتيم بمن تعلمـين ولا تشـك شكوى أمرئ قد ظلم ولا تحبسيه
لوقت المبيـــت كمـا يفعل الرجال المغتنم" (الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج١٦/٣٤٦) (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٠)

٤-العباسة بنت الخيفة محمد المهدي اخت هارون الرشيد

وامها رضيم ،تكنى ام ولد ، و اخيها هارون الرشيد (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٦) تزوجت من محمد بن سلمان*،فلما توفي تزوجها إبراهيم بن صالح بن علي* ؛تعد من الشاعرات اشتهرت بالجمال والحسن والفضل (الدينوري، ١٩٩٢م، صفحة ٣٨٠) ،وعندما احتاج وكيلها سباع الى مالها ليبني به من المساجد والحياض ،فكتبت له وقالت:

"الايهذا المعمل العـــيس بلغن سباعا وقل ان ضم اياكما السفر
أتظلمني مالي فان جاء سـائل رفقت له ان حطه نحوك الفقر
كشافية المـرضى بفائـــدة الزنا نؤاجرا وليس له اجربب" (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٦)

٥- علية بنت الخليفة محمد المهدي العباسي

هي ابنت المهدي ولدت عام(١٦٠ هـ/٧٧٦م)، (ابن الوردي، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، صفحة ج١/٢٠٩) (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٨) وامها مكنونة الذي اشترها الخليفة المهدي بمائة الف درهم ،كانت محبوبة عند الرشيد فهو يحبها ويحترمها ويبالغ في اكرامها تزوجت من موسى بن عيسى بن موسى العباسي* ، من صفاتها انها اشتهرت بكثرة الصلاة و ملازمة لقراءة القران وكانت لا تمسك المحراب اذ لم تكن طاهرة (ابن الجوزي، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، صفحة ج٩/١٣٢)؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٨) وأيضا اشتهرت بالجمال والادب بالعقل والادب البارع فكانت من اجمل النساء وظرفهن واعقلهن تقول الشعر الجيد وتنتقي الكلمات المؤثرة وتصوغ الالحان الحسنة وكانت معروفة بين الشعراء بديوانها الشعري (ابن الجوزي، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، صفحة ج١٠/٢٣٠)؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٨) حتى قيل ما اجتمع في الجاهلية ولا الاسلام حسن غناء من علية واخيها إبراهيم (النويري،

*** محمد بن سليمان :محمد بن سليمان بن علي العباسي، يكنى أبو عبد الله ، ولد في الحميمة في ارض البلقاء وعنما كبر اصبح واليا على البصرة في خلافة المهدي ، وأيضا واليا على الاهواز وفارس والبحرين وعمان عزل عنها في خلافة الرشيد عام(١٦٤ه/٧٨٠م) احد النبلاء الأغنياء توفي عام(١٧٣ه/٧٨٩م)ينظر التفاصيل :الزركلي ،الاعلام ،ج٦،ص١٤٨،١٤٩.**

*** إبراهيم بن صالح: إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي ،احد الولاة ، تولى ولاية بلاد الشام في خلافة المهدي ومصر في خلافة الرشيد ،توفي بعد صراع مع المرض عام (١٧٦ ه/٧٩٢م)في مصر وقيل في بغداد ينظر التفاصيل: ا لذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان(٧٤٨ه/١٣٤٧م):سير اعلام النبلاء ،تحقيق :شعيب الارناؤوط واخرون،ط٣،مؤسسة الرسالة،(د.م،١٤٠٥ه-١٩٨٥م)،ج٨،ص٢٧٤.**

*** موسى بن عيسى :موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ،احدى الولاة العباسيين ،تولى ولاية كل مكة والمدينة ودمشق ومصر ودمشق واليمن في خلافة هارون الرشيد ،توفي عام(١٨٧ه/٨٠٢م)ينظر التفاصيل :ابن عساكر ،علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١ه/١١٧٥م):تاريخ دمشق، تحقيق :عمرو بن غرامة العموري،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(د.م،١٤١٥ه-١٩٩٥م)،ج٦١،ص١٩٠،١٩١.**

١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، صفحة ج٢١٢/٤) مدحها الحصري* في كتابه النورين* وقال" كانت علية تعدل بكثير من افاضل الرجال في فضائل العقل وحسن المقال ولها شعر رائق وغناء وقبل زواجها كتبت الشعر للخادمين الأول يدعى رشا وتكنه بزينب والأخر يدعى طل وتكنه بظل ،وعندا حس هارون الرشيد بذلك حجب عنها طل عند علمه بعلاقتهما واحلف عليها ان لا تكلمه ولأتذكر اسمه، فقالت ابيات من الشعر جاء فيها:

"ا يا سروة البستان طال تشوق فهل لي الى ظل اليك سبيل؟
متى يلتقي من ليس يرجى خروجه وليس لمن تهوى اليه دخول:؟ " (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٧٢) وفي يوم من الأيام دخل عليها اخيها في غفلة وهي تقرا القران الكريم في جملة منه "فان لم يصبها وابل فطل " ولابد ان تقول وابل وليس طل فضحك وقبل راسها وقال لها وهبت لك طلا . (التنوخي، د.م، صفحة ج١٩٥/١) ؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٧٢) ومن شعرها لخادمها رشا قالت :

"القلب مشتاق الى ريب يا رب ما هذا من العيب
قد تيمت قلبي فلم استطع الا البكا يـا عالم الغيب
خبأت في شعري ذكـــر الذي أحببته كا لخبا في الجيب "

وعندما خرج الرشيد الى الراي ومعه علية وعند قربه من المرج انشدت شعرا وجاء فيه :

"ومغترب بالمرج يبكى لشأنه وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه تنشق يستشفى رائحة الركاب"

فلما سمع ذألك علم انها اشتاقت لبغداد رق عليها وامر بأرجاعها اليه ، (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٧١-٧٢)توفيت عام (٢١٠هـ/٨٢٥م). (ابن الوردي، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، صفحة ج٢٠٩/١) ؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٦٩)

*** الحصري: علي بن إبراهيم بن تميم يكنى ،أبو إسحاق القيرواني ،ويلقب بالحصري نسبة الى عمل الحصر ،شاعر واديب وناقد الف العديد من الكتب منها زهر الدب وثمر الالباب المصون في سر الهوى المكنون، توفي عام (٤٥٣ه/ ١٠٦١م)ينظر التفاصيل: الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨ه/١٣٤٧م)،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تحقيق :بشار عواد معروف،ط١،دار الغرب الإسلامي ،(د.م، ٢٠٠٣م)،ج١٠،ص٥٠.**

*** النورين: او نور الظرف ونور الظرفين ،كتاب من تأليف إبراهيم بن علي بن تميم الحصري، أبو إسحاق ينظر التفاصيل: الحموي :ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦ه/١٢٢٨م):معجم الادباء المسمى بإرشاد الاريب في معرفة الاديب ،تحقيق :احسان عباس،ط١،دار الغرب الإسلامي،(بيروت،١٤١٤ه-١٩٩٣م)،ج١،هامش ص١٦٠.**

٦-لبابة بنت علي المهدي العباسي

وقيل لبابة بنت موسى الهادي شاعرة أديبة فاضلة زوجة الخليفة العباسي محمد الأمين بن هارون الرشيد، وقبل ان يدخل عليها قتل عام (١٩٨هـ/٨١٣هـ)،فحزنت (الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج٢٤/٢٨٩)؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٧٦) فقالت ترثيه: "ابكيك لا للنعيم والانس بل للمعالي والرمح والفرس ابكـــــــــى على فارس فجـــــــعت به ارملني قبل ليلة العرس " (الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج٢٤/٢٨٩) ؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٧٦)

٢ :بنات رجال الدولة

كان لبنات ورجال الدور دور مهم في الحياة وهذا الدور ليس مقتصرا على النواحي الاجتماعي بل كان لهن دور في الحياة العلمية فالكثير منهن يجيدن الشعر الحسن منهن:

٧-ثمامة بنت عبدالله بن اسوار

ثمامة بنت عبد الله بن سوار، ،واخيها سوار بن عبدالله من قضاة البصرة ،عند وفاته عام (٢٤٥هـ /٨٥٩م) (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٦) رثته بأبيات من الشعر جاء فيها:

"جفا جفني الكرى بعدك وانهـلت مـآقيه
امنت الدهر لما مت فلتطرق دواهـيه
سقى قبرك دان مسبل واه عــزاليه
ولاح جديد الروض مفـترا بواديه"

(السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٦).

٨-عابدة بنت محمد الجهنية

شاعرة واديبة فصيحه فاضلة وماهرة ،تزوجت من ابي محمد الحسن بن محمد المهلبي احد وزراء الخلافة العباسية ،ويروى عن الحسن بن علي التنوخي انها احضرت مع الشعراء الذين قدموا التهاني والتبريكات في العيد للملك عضد الدولة في بغداد عام(٣٦٧ هـ/٩٧٧م) (الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج١٦/٣١٤)؛ (السيوطي،

نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٦٤-٦٥)،ومن شعرها وهي تشكو من الوزير محمد بن القاسم في عيد النيروز جاء فيه

"شاورني الكرخي لما دنا النيروز والسن له ضاحكة
فقال: ما تهدى لسلطاننا من خير ما الكف له مالكه؟
فقلت له: كل الهدايا سوى مشورتي ضائعة هالكة
اهد له نفسك حتى اذا اشعل نارا كنت دو باركة ".

(الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج١٦/٣١٤) ، (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٦٤-٦٥)

٩-مراد شاعرة علي بن هشام

من الشاعرات وزوجها علي بن هشام حد قواد الخليفة المأمون رثت الخليفة عند موته عام(٢١٨ هـ/٨٣٣م) (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٧٧) بأبيات من الشعر جاء فيها:

"هل مسعد لبكاء بعبرة او دماء

وذلك منى قليل لسادتي النجباء" (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٧٧)

٣:بنات العامة

لم يقتصر دور نساء العامة عن نساء البيت العباسي او نساء رجال الدولة فبرز لكل منهن ادوار علمية و اجتماعية خلدها التاريخ ومنهن:

١-أمة العزيز الشريفة الفاضلة

أمة العزيز بن موسى بن عبد الله بن أبي الحسن بن ابي جعفر الزكي بن الهادي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعند النظر الى نسبها نلاحظ الشاعرة تنتمي الى الفرع الحسيني من شعرها

"لحاظكم تجرحنا في الحشا ولحظنا يجرحكم في الخدود

جرح بجرح فاجعلوه ذا بذا فما الذي أوجب هذا الصدود" (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٢٨)

٢-تقية أم علي

تقية بنت أبي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن عبد الفرج السلمي الصوري تلقب بست النعم وتكنى ام علي والدة العالم المحدث علي بن فاضل بن صمدون الصوري* ولدت عام(٥٠٥هـ/١١١١م) بمدينة صور من الشاعرات اللاتي اشتهرن بالفضل ولها قصائد كثيرة منها قصيدة خمرية القتها في مجلس الملك المظفر تقي الدين عمر* بن اخي السلطان صلاح الدين الايوبي وهذه القصيدة تصف المجالس وما يتعلق بها من شرب الخمر وعند اكمالها للقصيدة قال الملك الشيخة تعرف أحوال المجالس من صباها ولها قصيدة أخرى تعرف بحربية واصفة فيها الحرب جاء فيها:" علمي بذألك كعلمك بهذا!! " (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٥) ولها ابيات من الشعر تذكر لما حدث لبلاد الشام في العهود السابقة وعندما تتذكر تبكي دما وحزنا على أيام مضت وكيف بعدت عن دمشق (الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج٢٣٧/١٠) (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٣٣-٣٤) وتقول:

"نايت و ما قلبي عن النأي بالرضى فلاتغترر منى بصدى واعراضي

وإني لمشتاق إليهم متيم وقد طعنوا قلبي بأسمر عراض

إذا ما تذكرت الشام وأهله بكيت دما حزنا على الزمن الماضي ومذ غبت عن وادي دمشق كأنني يقرض قلبي كل يوم بمقرض "

*** علي بن فاضل: علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون المصري الصوري ،يكنى أبو الحسن، محدث وقارئ ونحوي، سمع من العلماء واجازوا له ومن الذين قرا لهم احمد بن جعفر الغافقي ابي القاسم ،توفي عام(٦٠٣/٥١٢٠٦)ينظر التفاصيل: الذهبي ،تاريخ الإسلام،ج١٣،ص٨٠.**

*** تقي الدين عمر :عمر بن الامير شاهنشاه نور الدين بن الأمير نجم الدين أيوب ،يلقب بالملك المظفر تقي الدين احد سلاطين ملوك حماة ،تولى اكثر من ولاية في فترة قصيرة في سلطان حكم صلاح الدين الايوبي كالمعرة وميا فارقين وحاني ،اشتهر بالشجاعة في قتال الفرنج توفي عام(١١٩١/٥٥٨٧م)ينظر التفاصيل: الذهبي ،تاريخ الإسلام ،ج١٢،ص٨٣٦**

توفيت عام(٥٧٧هـ/١١٨١م) (الصفدي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، صفحة ج١٠/٢٣٧)؛ (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٤)

٣-ثواب بنت عبد لله الحنظلية الهمذانية

ثواب بنت عبدالله الحنظلية اشهر شاعرات مدينة همذان وظرفهن ،اعجبت بإحدى أولاد التجار من العراق الذي يتصف بالجمال والكلام الحسن حين جاء الى همذان ،ووقعت بحبه فتزوجها الا ان هذا الزواج لم يديم لأنه لم يقدم لها مثلما تريد وبغضها بتوجيه التهم فكرهته (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، صفحة ٣٧) ،فقالت ابيات من الشعر تهجوه:

"اني تزوجت من اهل العراق فتى مرزا ماله عرق ولأباة

ما غرني منه ألا حسن طرته ونطق لنساء الحي هياه

يقول لما خلابي انت . من خجل مني تغشاه

فقلت لما عاد القول ثانية انت الفداد لمن قد كان..."

و لما تقدم لخطبتها أبو علي كاتب ابو بكر، رفضت عندما الح عليها وقالت "ماله عند باب هذا فأصرفه من باب وادخله من حيث خرج " (السيوطي، نزهة الجلساء في اشعار النساء، د.ت، الصفحات ٣٧-٣٨)

الخاتمة

١-ينتمي السيوطي الى اسرة احتلت مكانة اجتماعية مهمة في المجتمع

٢-كان السيوطي بعيد كل البعد عن امراء ووزراء ورجال الدولة وهو يشبه بهذا شيخه ابن اياس

٣-احتل السيوطي مكانه علمية مهمة في المجتمع نتيجة المرتبة العلمية التي وصل اليها

٤- يعد السيوطي من المؤرخين الذين الفوا كتب التراجم فهو يشبه كل ابن عساكر والفاسي وغير ذلك

٥-الف السيوطي العديد من الكتب من بينها الكتاب الذي بين أيدينا وهذه الكتب تعتبر ثروة علمية لطلاب العلم

٦-من ناحية كتاب نزهة الجلساء في اشعار النساء اكتفى المؤلف بذكر النساء حديثات العصر ولم يتطرق الى نساء العصر الجاهلي او النبوي.

المصادر والمراجع

احمد بن ابيك الدمياطي. (د.ت). *المستفاد من ذيل تاريخ بغداد* (المجلد ط١). (مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

احمد بن عبد الوهاب النويري. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م). *نهاية الارب في فنون الادب* (المجلد ط١). بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. (١٤١٧هـ). *تاريخ بغداد وذيوله* (المجلد ط١). (مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار صادر.

احمد بن محمد ابن القاضي. (١٣٩١هـ-١٩٧١م). *درة الحجال في اسماء الرجال* (المجلد ط١). (محمد الاحمدي، المحرر) القاهرة: مكتبة التراث.

اسماعيل باشا البغدادي. (١٩٥١م). *هداية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين* (المجلد ط١). بيروت- لبنان: دار احياء التراث العربي.

اسماعيل بن عمر ابن كثير. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). *البداية والنهاية* (المجلد ط١). (عبد الله بن عبد المحسن، المحرر) د.م: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السيوطي. (١٤١٦هـ-١٩٩٦م). *الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج* (المجلد ط١). السعودية: دار بن عفان للطباعة والنشر والتوزيع.

السيوطي. (د.ت). *نزهة الجلساء في اشعار النساء* (المجلد ط١). (عبد اللطيف عاشور، المحرر) القاهرة: مكتبة القرن للطبع والنشروالتوزيع.

المحسن بن علي بن محمد التنوخي. (د.م). *نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة* (المجلد ط١). د.ت: د.مط.

خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي. (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م). *الوافي بالوفيات* (المجلد ط١). (احمد الارناؤوط وتركي مصطفي، المحرر) بيروت- لبنان: دار احياء التراث العربي.

عبد الحي بن احمد ابن العماد الحنبلي. (د.ت). *شذرات الذهب في اخبار ذهب* (المجلد ط١). بيروت: دار التراث العربي.

عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). *المنتظم في تاريخ الملوك والا مم* (المجلد ط١). (احمد عبد القادرعطا ومصطفى عبد القادر، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد الرحمن بن محمد السيوطي. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). *حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة* (المجلد ط١). (خليل المنصور، المحرر) بيروت -لبنان: دار الكتب العلمية.

عبد الله بن اسعد بن علي اليافعي. (١٤١٧هـ-١٩٩٧م). *مراة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان* (المجلد ط١). بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. (١٩٩٢م). *المعارف* (المجلد ط٢). (ثروت عكاشة، المحرر) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عمر بن المظفر بن عمر ابن الوردي. (١٤١٧هـ-١٩٩٦م). *تاريخ ابن الوردي* (المجلد ط١). بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.

محمد بن حبيب بن امية البغدادي. (د.ت). *المحبر* (المجلد ط١). (ايلزة ليختن، المحرر) بيروت: دار الافاق الجديدة.

محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (د.ت). *الضوء اللامع لاهل القرن التاسع* (المجلد ط١). بيروت: مكتبة الحياة.

محمد بن علي الشوكاني. (١٤١٨هـ-١٩٩٨م). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع* (المجلد ط١). (خليل المنصور، المحرر) بيروت -لبنان: دار الكتب العلمية.

محمد بن محمد الغزي. (١٤١٨هـ-١٩٩٧م). *الكواكب السائرة باعيانالمئة العاشرة* (المجلد ط١). (خليل المنصور، المحرر) بيروت -لبنان: دار الكتب العلمية.

محمد بن محمد محيسن. (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). معجم *حفاظ القران عبر التاريخ* (المجلد ط١). بيروت: دار الجيل.

References

1. **Ahmad ibn Abīk al-Dimashqī**. (n.d.). *Al-Mustafād min Dhayl Tārīkh Baghdād* (Vol. 1). Edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya.

2. **Ahmad ibn Abd al-Wahhab al-Nuwayrī**. (1424 AH/2004 CE). *Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyya.

3. **Ahmad ibn 'Alī ibn Thābit al-Khāṭīb al-Baghdādī**. (1417 AH/1996 CE). *Tārīkh Baghdād wa Dhayluh* (Vol. 1). Edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata. Beirut: Dār Ṣādir.

4. **Ahmad ibn Muhammad ibn al-Qāḍī**. (1391 AH/1971 CE). *Durrah al-Hijāl fī Asmā' al-Rijāl* (Vol. 1). Edited by Muhammad al-Ahmadī. Cairo: Maktabat al-Turāth.

5. **Ismā'īl Pasha al-Baghdādī**. (1951 CE). *Hidāyat al-'Ārifīn: Asmā' al-Mu'allifīn wa Athār al-Muṣannifīn* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

6. **Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr**. (1418 AH/1997 CE). *Al-Bidāyah wa al-Nihāyah* (Vol. 1). Edited by 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin. Dammam: Dār Hajr liṭ-Ṭibā'a wa al-Nashr wa al-Tawzī'.

7. **al-Suyūṭī**. (1416 AH/1996 CE). *Al-Dībāj ‘alā Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj* (Vol. 1). Saudi Arabia: Dār Ibn ‘Affān liṭ-Ṭibā‘a wa al-Nashr wa al-Tawzī‘.

8. **al-Suyūṭī**. (n.d.). *Nuzhat al-Julāsā' fī Ash‘ār al-Nisā' (Vol. 1). Edited by ‘Abd al-Laṭīf ʿĀshūr. Cairo: Maktabat al-Qarn liṭ-Ṭibā‘a wa al-Nashr wa al-Tawzī‘.

9. **al-Muḥsin ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Tanūkhī**. (n.d.). *Nashwār al-Muḥāḍarah wa Akhbār al-Mudhākirah* (Vol. 1). n.p.: n.p.

10. **Khalīl ibn Abīk ibn ‘Abd Allāh al-Safadī**. (1420 AH/2000 CE). *Al-Wāfī bi al-Wafayāt* (Vol. 1). Edited by Aḥmad al-Arnaʾūṭ and Turki Muṣṭafā. Beirut, Lebanon: Dār Iḥyā' al-Turāth al-‘Arabī.

11. **‘Abd al-Ḥay ibn Aḥmad ibn al-‘Imād al-Ḥanbalī**. (n.d.). *Shuḥūrāt al-Dhahab fī Akhbār Man Dhahab* (Vol. 1). Beirut: Dār al-Turāth al-‘Arabī.

12. **‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn al-Jawzī**. (1412 AH/1992 CE). *Al-Muntazim fī Tārīkh al-Mulūk wa al-Umam* (Vol. 1). Edited by Aḥmad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā and Mustafa Abd al-Qādir. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

13. **‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Suyūṭī**. (1418 AH/1997 CE). *Ḥusn al-Muḥāḍarah fī Akhbār Miṣr wa al-Qāhirah* (Vol. 1). Edited by Khalīl al-Manṣūr. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

14. **‘Abd Allāh ibn As‘ad ibn ‘Alī al-Yāfi‘ī**. (1417 AH/1997 CE). *Mir'āt al-Zamān wa ‘Ibrat al-Yaqẓān fī Ma‘rifat Mā Yu‘tabar min Ḥawādith al-Zamān* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

15. **‘Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnūrī**. (1992 CE). *Al-Ma‘ārif* (Vol. 2). Edited by Tharwat ‘Ukkāshah. Cairo: Egyptian General Book Organization.

16. **‘Umar ibn al-Muẓaffar ibn ‘Umar ibn al-Wardī**. (1417 AH/1996 CE). *Tārīkh ibn al-Wardī* (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

17. **Muḥammad ibn Ḥabīb ibn Umayyah al-Baghdādī**. (n.d.). *Al-Muḥabbar* (Vol. 1). Edited by Eliza Leicht. Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadīda.

18. **Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Sakhāwī**. (n.d.). *Al-Ḍaw' al-Lāmi‘ li Ahl al-Qarn al-Tāsi‘* (Vol. 1). Beirut: Maktabat al-Ḥayāh.

19. **Muḥammad ibn ‘Alī al-Shawkānī**. (1418 AH/1998 CE). *Al-Badr al-Ṭāli‘ bi Maḥāsin Man Ba‘da al-Qarn al-Sābi‘* (Vol. 1). Edited by Khalīl al-Manṣūr. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

20. **Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazī**. (1418 AH/1997 CE). *Al-Kawākib al-Sā'irah bi ‘Ayn al-Mi'ah al-‘Āshirah* (Vol. 1). Edited by Khalīl al-Manṣūr. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya.

21. **Muḥammad ibn Muḥammad Muḥaysīn**. (1412 AH/1992 CE). *Mu‘jam Ḥafāẓ al-Qur'ān ‘Abr al-Tārīkh* (Vol. 1). Beirut: Dār al-Jīl.